

حطين : شعر حر للشاعر التونسي منير

بن صالح ميلاد

Category: شعراء

2020 مارس، written by www.Mbsmgroup.tn | 14

« إن للتاريخ قوانينه التي علّمتنا أن العدوان والغطرسة والغرور لا يمكن أن تضمن البقاء
بغير الحق والشرعية وأن المقاومة والصمود والتشبث بالحق لابد وأن تنتصر في النهاية
.. وأن حرية الوطن وأبناء الوطن غالبة الثمن ...»

النار تطرد اليهود ..

النار تعدو خلفهم

كأنها خيولٌ

أمامها صليب وخلفها غبار

تنسف من ترابهم وتشرب الدماء

وتطمس القدس[1] وترنو إلى السماء

فرسانها حجازٌ

وخيّلها حجازٌ

تجرفهم إلى المهد

كأنّها المغول [2]

سيوفها سموّم ورماحها سعازٌ

كأنّها المحوس [3]

تضرب أرحام الظلام

تجسّ نبض النور

حتى تولد الشموسُ.

ويُكْفَح [4] النهار

وتنطق اللحوُ ...

النار تطرد اليهودُ

جميعهم تركوا نعالهم

وهربوا خا عليهم [5]

واعتقلوا قدّيسهم [6]

وانسحبوا إلى الدماً

قد ذبحوا خيولهمُ

وباعوا سيوفهم

جميعهم تخنثوا بين الصغار

تَكَحَّلَتْ عِيُونَهُمْ
تَضَخَّمَتْ أَثْدَائَهُمْ
وَأَصْبَحَ يَأْتِيهِمُ الْحِيْضُ كَالنِسَاءِ ..

جَمِيعَهُمْ مَوْتٍ
جَمِيعَهُمْ فِي الْلَحْوِ ...

النَّارُ تَطَرَّدُ الْيَهُودَ
النَّارُ تَطَهَّرُ الْبَرَاقَ [7][°]
وَتَمْسَحُ الْأَقْصَى الْحَزِينَ

نُورُ مَقْدَسٍ
يَخْفِي مِنَ الْقَبَةِ [8] الشَّقَاقُ
مَا كَانَ يَدْعُى بِالْمَسِيحِ
سَارَ بِتَارِيخِ الْعَرَبِ
يَدْعُى فَلَسْطِينَ
أَوْ يَوْمِ حَطَّيْنِ [9] الْقِيَوْدُ ...

النَّارُ تَطَرَّدُ الْيَهُودَ
لِسَانَهَا حِجَازٌ

أشداقها الرهيبة

تمّق الحصار

وتطحن الصوان والبشر

وصوتها في الأرض كالرعدٌ

يعلو

فيرجع الصدى

كأنه واهب السلام

واهب الردى

ستولد من حقده الفصول

وتنتهي الدماء ويبقى الحجز

ويقبل تمّوز [10]

ويظهر الوحم ويظهر الجنين °

وينطق الطفل ويعلو الآنين °

« كنعان عربية »

بالسيف أو بالبندقية

« كنعان عربية »

حتى يمزرق المسيح

يوم عربي حطين ...

الشاعر التونسي منير بن صالح ميلاد

[1] القُداس : سائل في لون الدم يقدمه الكاهن على الهيكل عند النصارى على أنه دم من جسم المسيح ..

[2] المغول : قبائل من آسيا الوسطى وحدها القائد - جنكيس خان - سنة 1206 ميلاديا ... اشتهرت في ذاكرة العرب بدخولها بغداد وبطشها بالناس وإتلافها للمكتبات وسفكها للدماء ..

[3] المجوس : أمة تعبد الشمس أو النار .

[4] يكوح : يواجه .

[5] الخاخام : مصطلح إفرنجي يعني السير الديني أو السياسي .

[6] القديس : الولي المؤمن عند النصارى .

[7] البراق : نسبة إلى حائط البراق في فلسطين وهو حائط مقدس تمارس فيه إحدى

طقوس عيد الفصح اليهودي ..

[8] قبة الصخرة في القدس الشريف ..

[9] أنظر هامش 1.

[10] نمّوز : إله الخصب والفصول الأربع في الديانة البابلية وهو أدنيس في الأساطير الفينيقية واليونانية ...



Picture Private WWW.MBSMGROUP.TN

Picture Private Copyright WWW.MBSMGROUP.TN